

توزيع وتقييم الخدمات التعليمية في مدينة الكوفة *

الأستاذ الدكتور

فؤاد عبد الله محمد الجبوري

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

الباحث

ثامر عبد كريم الذبحاوي

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

المستخلص

جاءت هذه الدراسة في هدفها الرئيس لإظهار مشكلات توفير الخدمات التعليمية في مدينة الكوفة وفقاً للمعايير التخطيطية المحلية المعتمدة، ولتحقيق هذا الهدف تم دراسة النمو السكاني والعمراني لمدينة الكوفة وتوزيع وتقييم الخدمات التعليمية على مستوى أحيائها السكنية. استعملت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي، واستعانت الدراسة بالدراسة الميدانية التي شملت المؤسسات المرتبطة بالخدمات التعليمية واعتمدت الأساليب الرياضية ونسب التركيز السكاني ومركز الثقل المكاني والسكاني والخدمي، فضلاً عن استعمال نظم المعلومات (GIS) في رسم الخرائط وتحديد مساحة الأحياء السكنية، وأظهرت الدراسة تدني مستوى الخدمات التعليمية في عموم المدينة من كفايتها عددياً وكفاءتها أداءً وتوزيعاً.

المقدمة

تتشكل البنية الحضرية من عنصرين رئيسيين، الأول يتمثل بالعنصر البشري (السكان) وهو بمثابة عمود الارتكاز الذي يمنح المدينة خاصية الحراك المستمر، أما العنصر الثاني فهو جميع العناصر المادية الأخرى، ومن بينها الخدمات التعليمية، ويرتبط هذان العنصران بشكل دائم بنسق من العلاقات المتعددة ويسهم الحيز الأرضي بشكل فاعل في عملية الترابط هذه. وطبقاً لأهمية المدينة في حياة السكان والدور الوظيفي الذي تمارسه، فقد أصبحت أوعية ضخمة لتركيزات سكانية كبيرة جداً، ما يؤكد ضرورة الارتقاء

* بحث مستل من أطروحة الدكتوراه للباحث ثامر عبد كريم الذبحاوي .

بالواقع الحضري عموماً والخدمي على وجه الخصوص لتلبية وتأمين احتياجات السكان المتزايدة وبالقدر الذي يحقق حالة التوازن ضمن البيئة الحضرية. تتجلى أهمية دراسة موضوع الخدمات التعليمية كونها ذات تماس مباشر بحياة السكان من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، تعد مدينة الكوفة كغيرها من مدن البلاد الأخرى، فقد شهدت نمواً حضرياً واضحاً على الصعيد السكاني والمجالي على حدٍ سواء، لأسباب وعوامل مختلفة داخلية وخارجية ذاتية وموضوعية، وبخصائص وسمات تفوق في حجمها وسرعتها حجم ووتيرة التنمية فيها، مما جعل المدينة تعاني عجزاً واضحاً في كفاية وكفاءة الخدمات المقدمة منها من حيث العدد والتوزيع، غياب التخطيط، الأمر الذي يفرض ضرورة اتخاذ كل ما من شأنه اعتماد أسس ومعايير التخطيط الحضري لتحقيق علاقة مثلى بين السكان وبيئتهم الحضرية.

١ - مشكلة البحث

تتمحور حول السؤال الرئيسي التالي:

"ما مدى كفاءة وكفاية الخدمات التعليمية في مدينة الكوفة".

٢ - فرضية البحث

"تعاني الخدمات التعليمية تدني نسبي في كفاءتها وكفايتها، لاسباب ديموغرافية تتعلق بالنمو الحضري الواسع للمدينة فضلاً عن اسباب تخطيطية".

٣ - هدف البحث

تقييم واقع الخدمات التعليمية في مدينة الكوفة بقصد الارتقاء به كماً ونوعاً.

٤ - حدود منطقة البحث:

تتحدد منطقة الدراسة بالمساحة المحتواة من المخطط الأساس المحدث لمدينة الكوفة لعام ٢٠١٥ البالغة (٨٢٣،٢١ هكتارا) وبحجم سكاني مقداره (٢١٩،٤٢١) نسمة.

تقع مدينة الكوفة فلكياً ما بين دائرتي العرض (٣٢،٤ - ٣٢،١) وما بين قوسي الطول (٢٦،٤٤ - ٢٠،٤٤) شرقاً. يحدها من الشمال محافظة بابل وتبعد عنها مسافة (٦٠ كم)، خريطة (١). ومن الشرق ناحية العباسية وبمسافة (٦ كم)، ومن الجنوب قضاء المناذرة بمسافة (١٥ كم) ومن الغرب مركز قضاء النجف وبمسافة (١٠ كم). أما الحدود الزمنية العامة للدراسة فتتحدد بالمدة من (١٩٧٧ - ٢٠٢٥) فيما تم التركيز على العام (٢٠١٥) كحد زمني للاطار الموضوعي للدراسة.

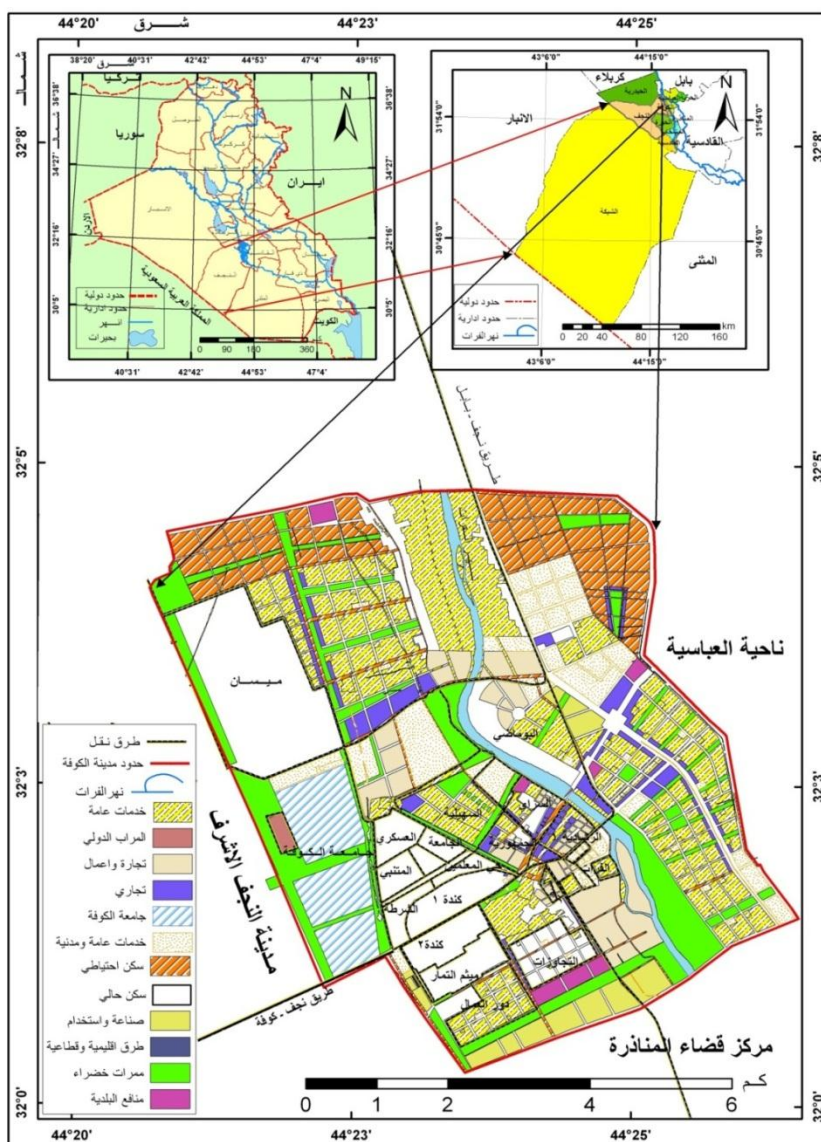
أما الحدود الموضوعية المتعلقة بدراسة مشكلة توافر الخدمات المجتمعية والارتكازية في المدينة بتأثير من ظاهرة النمو الحضري.

٥- أهمية البحث:

توجد مجموعة من الأسباب دفعت الباحث لاختيار موضوع الدراسة:

- ١- أهمية منطقة الدراسة الموقعية والوظيفية ثاني أكبر مركز حضري في محافظة النجف.
- ٢- الأهمية التي يكتسبها الموضوع طبقاً للتحويلات التي طرأت على المدينة.

خريطة (١) الموقع الفلكي والجغرافي لمدينة الكوفة من العراق ومحافظة النجف



المصدر:

١. جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية، بمقياس رسم ١/١,٠٠٠,٠٠٠، ٢٠١٢ .
٢. جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية، بمقياس رسم ١/٥٠٠,٠٠٠، ٢٠١٢ .
٣. مديرية التخطيط العمراني، محافظة النجف ، قسم التخطيط، المخطط الاساس المحدث لمدينة الكوفة ، ٢٠١٥ .

٦ - منهج البحث:

اقتضت ضرورة الدراسة الاعتماد على عدد من المناهج والأساليب العلمية، لا سيما المنهج الوصفي والتحليلي في دراسة الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة في ضوء تحليل البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة وصولاً إلى النتائج المرجوة.

توزيع وتقييم الخدمات التعليمية في مدينة الكوفة

تعد الخدمات التعليمية ركناً أساسياً لأي مجتمع لأثرها الفاعل في بناء الانسان وتطوره وتنمية الامم، إذ إن أي تنمية سواء كانت اقتصادية أم اجتماعية..... بابها التعلم، ولذا نجد ان التعليم يعد من اولويات الدول الآخذة بطرق التنمية الشاملة. وفي هذا المقام سوف نعرض صورة التوزيع المكاني لمؤسسات هذه الخدمة وكوارها البشرية والمادية في المدينة، فضلاً عن تقييمها وفقاً للمعايير التربوية والمكانية العمرانية وعلى النحو الاتي:-

توزعت الخدمات التعليمية في مدينة الكوفة والبالغ عددها (١١٨) مؤسسة بمختلف مراحلها الدراسية على احياء المدينة بصورة متباينة طبقاً لجملة من العوامل تاريخية وجغرافية جدول (١) احتلت المدارس الابتدائية مركز الصدارة بواقع (٧١) ونسبة (٦٠,٢%) من اجمالي المؤسسات التعليمية في المدينة تليها بالمرتبة الثانية المدارس المتوسطة بواقع (٢٠) مدرسة ونسبة (١٦,٩%). ثم حصلت المدارس الاعدادية على المرتبة الثالثة وبواقع (١٣) مدرسة ونسبة (١١%) تليها رياض الاطفال بواقع (٨) رياض ونسبة (٦,٨%)، اما المدارس الثانوية فقد جاءت بواقع (٥) مدارس ونسبة (٤,٢%) وجاء بالمرتبة الاخيرة التعليم المهني وبواقع اعدادية واحدة ونسبة (٠,٨%) من مجموع المؤسسات التعليمية في المدينة.

جدول (١)

توزيع المؤسسات التعليمية في مدينة الكوفة لعام ٢٠١٥

المؤسسة التعليمية	العدد	%
رياض الاطفال	٨	٦,٨
الابتدائية	٧١	٦٠,٢
المتوسطة	٢٠	١٦,٩
الثانوية	٥	٤,٢
الاعدادية	١٣	١١
التعليم المهني	١	٠,٨
المجموع	١١٨	١٠٠

المصدر: الباحث: بالاعتماد على مديرية تربية محافظة النجف الأشرف، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة عام ٢٠١٥.

رياض الاطفال:

تعد هذه المرحلة من اهم المراحل التعليمية لكونها تقوم بتنمية قدرات الطفل وتنشئته واعداده إلى مرحلة التعليم الابتدائي وتتراوح اعمار هذه الفئة ما بين (٤-٥) سنة. بلغ عدد رياض الاطفال في مدينة الكوفة (٨) رياض كما مبين في الجدول (٢) والخريطة (٢) اذ توزعت على سبعة احياء سكنية هي (كندة الأولى، ميثم التمار/١٧ تموز ، السفير، العسكري، ميسان ، السهلية، دور معمل السمنت).

جدول (٢)

التوزيع المكاني لرياض الاطفال وامكاناتها البشرية والمادية في مدينة الكوفة ٢٠١٥

ت	الحي السكني	عدد الرياض	%	عدد الاطفال	%	الملاك	%	الشعب	%
١	كندة الأولى	١	١٢,٥	٢٣٦	١٤,٧	١٠	١٤	٤	١٢,١
٢	ميثم التمار/ ١٧ تموز	٢	٢٥	٤٧٦	٢٩,٦	٢٠	٢٨,٢	١٠	٣٠,٣
٣	السفير	١	١٢,٥	١٦٦	١٠,٤	٨	١١,٣	٤	١٢,١
٤	العسكري	١	١٢,٥	٢٠١	١٢,٥	٩	١٢,٧	٤	١٢,١
٥	ميسان	١	١٢,٥	٢٤٤	١٥,٤	٩	١٢,٧	٤	١٢,١
٦	السهلية	١	١٢,٥	١٦٨	١٠,٥	٨	١١,٣	٤	١٢,١
٧	دور معمل السمنت	١	١٢,٥	١١٢	٦,٩	٧	٩,٨	٣	٩,٢
	المجموع	٨	١٠٠	١٦١٣	١٠٠	٧١	١٠٠	٣٣	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على : مديرية تربية النجف الأشرف، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٥.

جدول (٣)

المعيار (طفل/ روضة) في المدينة لعام ٢٠١٥

المعيار التخطيطي	عدد الرياض	عدد الاطفال	طفل/ روضة	الفائض أو العجز
١٥٠ طفل / روضة	٨	١٦١٣	٢٠٢	٥٢

توزيع المعلمات:

ان توزيع معلمات رياض الاطفال كان متبايناً في منطقة الدراسة، وهو امر بديهي أرتبط بالتباين المكاني لتوزيع الرياض اذ كان العدد الاكبر في حي ميثم التمار/ ١٧ تموز، فكانت اعدادها (٢٠) معلمة ونسبة (٢٨،٢%) جدول (٢) من المجموع العام لمعلمات الرياض في المدينة، فيما جاء بالمرتبة الثانية حي كندة الأولى بواقع (١٠) معلمات ونسبة (١٤%) اما حي العسكري وميسان بالمرتبة الثالثة وبواقع (٩) معلمات ونسبة (١٢،٧%) لكل منها على التوالي، في حين جاء حي دور معمل الاسمنت بالمرتبة الاخيرة وبواقع (٧) معلمات ونسبة (٩،٨%) من مجموع معلمات رياض الاطفال في المدينة. وعند مقارنة الواقع بالمعيار التخطيطي الذي يخص (١٨ طفلاً/ معلمة) جدول (٤) نجد ان هناك فائضاً مقداره (٥ اطفال/ معلمة).

جدول (٤)

المعيار (طفل/ معلمة) لمعلمات رياض الاطفال في المدينة لعام ٢٠١٥

المعيار التخطيطي	عدد المعلمات	عدد الاطفال	طفل/ معلمة	الفائض أو العجز
١٨ طفل / معلمة	٧١	١٦١٣	٢٣	٥

توزيع الشعب:

حاز على المرتبة الاولى حي ميثم التمار/ ١٧ تموز بواقع (١٠) شعب ونسبة (٣٠،٣%) جدول (١٧) وهو امر طبيعي مرتبط بمرتبته الاولى في حيازته على عدد الرياض، اما المرتبة الثانية فحصلت عليها الاحياء (كندة الأولى، السفير، العسكري، ميسان ، السهلية) وبواقع اربع شعب ونسبة (١٢،١%) لكل

منها على التوالي، اما حي دور العمال فقد جاء بالمرتبة الاخيرة بواقع (٣) شعب وبنسبة (٩,٢%) من اجمالي عدد الشعب ضمن رياض الاطفال في المدينة.
يوضح الجدول (٥)، ان هناك فائضاً عن المعيار المعتمد في توزيع الشعب فقد بلغ (١٩ طفلاً/شعبه) وهذا يشير إلى انه يفوق الطاقة الاستيعابية لمؤسسات هذه الخدمة.

جدول (٥)

المعيار التخطيطي (تلميذ/شعبة) لرياض الاطفال في المدينة لعام ٢٠١٥

المعيار التخطيطي	عدد المعلمات	عدد التلاميذ	تلميذ/شعبة	الفائض أو العجز
٣٠ تلميذ/شعبة	٣٣	١٦١٣	٤٩	١٩

المرحلة الابتدائية:

لقد اهتمت الدولة بهذه المرحلة التعليمية اهتماماً كبيراً كونها القاعدة الاساس للمراحل اللاحقة وقد تجلّى هذا الاهتمام بزيادة اعداد المدارس الابتدائية وزيادة دعم هذه المرحلة التعليمية وقد تجلّى ذلك الاهتمام بتطبيق قانون التعليم الالزامي لمن هم في سن السادسة من العمر وهذا ادى إلى حدوث تطوراً كمياً في اعداد المدارس الابتدائية مقارنة بالمراحل التعليمية الأخرى.

يوجد في مدينة الكوفة (٧١) مدرسة ابتدائية وبواقع (٣٣٥٥٦) تلميذاً جدول (٦) والخريطة (٣) وقد توزعت على ثلاثة عشر حياً سكنياً وبأعداد متباينة، فقد استحوذ حي ميسان على الحصة الأكبر وبواقع (١٩) مدرسة وبنسبة (٢٦,٨%) من اجمالي المدارس الابتدائية في المدينة، ومن ثمّ فقد احتل مركز الصدارة على صعيد المدينة كما هو عليه في عدد السكان البالغ (٧٠٨٥٩) نسمة كما ان هناك (١٢) مدرسة توزعت على جهات حي ميثم التمار/١٧ تموز وبنسبة (١٦,٩%) و(٦) مدارس لكل من حي (السراي وكندة الأولى) وبنسبة (٨,٥%) لكل منها على التوالي و(٥) مدارس لكل من حي الشرطة والسفير وبنسبة (٧%) لكل منها على التوالي، اما بقية الاحياء السكنية فقد نال كل منها حصته من المدارس ونسبته من الاجمالي العام في المدينة وفقاً لمجموعة العوامل المؤثرة في هذا الصدد.

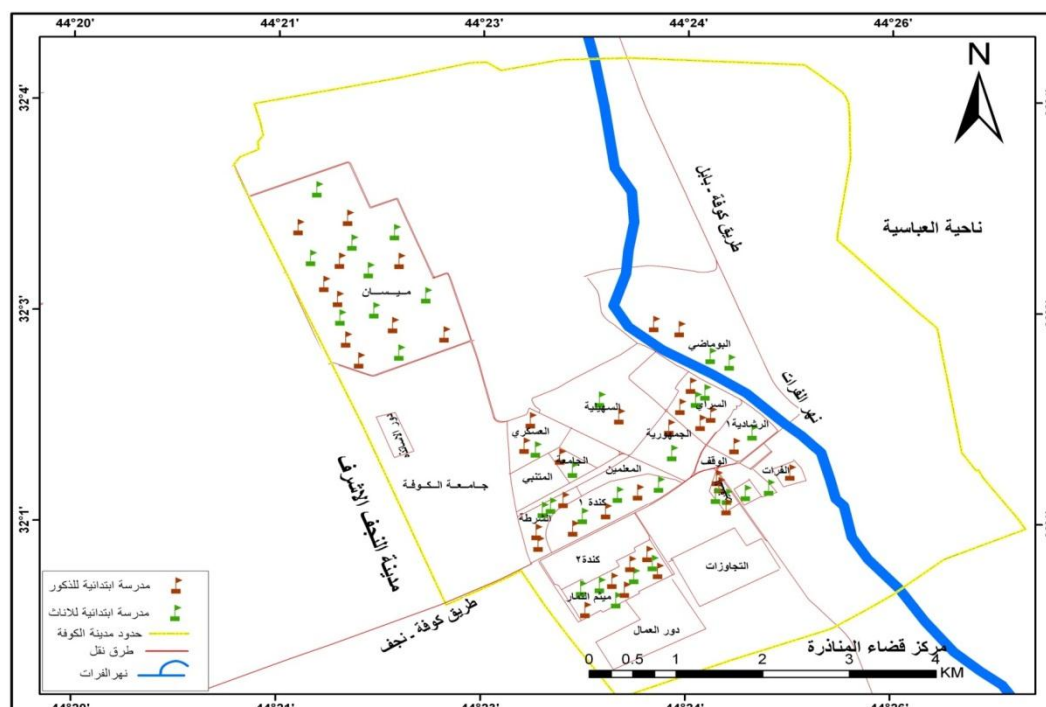
جدول (٦)

التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في مدينة الكوفة ٢٠١٥

ت	الحي السكني	المدارس				التلاميذ				الملاك				الشعب			
		ذكور	اناث	مختلط	المجموع	%	ذكور	اناث	مختلط	المجموع	%	ذكور	اناث	مختلط	المجموع	%	ذكور
١	المسري	٤	٢		٦	٨٠.٥	١١٤٢	٥١٢		١٦٥٤	٤٠.٩					٦٧	٧٠.٢
٢	المهيلية	١	١		٢	٢٠.٨	٣٥٠	٣٣٥		٦٨٥	٢٠.١				١١	٢١	٢٠.٣
٣	الرشادية ١		٢		٢	٢٠.٨	٩١٥	٩١٥		٩١٥	٢٠.٧				٢٣	٢٣	٢٠.٥
٤	كنزة الأولى	٣	٣		٦	٨٠.٥	١٠٤٤	٨٨١		١٩٢٥	٥٠.٨				٣٥	٦٩	٧٠.٤
٥	المعلمين																
٦	ميثم التمار / تموز	٧	٥		١٢	١٦.٩	٣٥٨٦	٢٠٩٢		٥٦٧٨	١٦.٩				٧٨	١٤٢	١٥.٣
٧	الجمهورية	١	١		٢	٢٠.٨	٢٦١	٣٨٩		٦٥٠	١٠.٩				١٢	٢٤	٢٠.٦
٨	دور العمال																
٩	البو ماضي	٢	٢		٤	٥.٧	٦٢١	٧٠٢		١٣٢٣	٣.٩				٢٣	٤١	٤٠.٤
١٠	الدفن																
١١	المتنبي																
١٢	كنزة الثانية																
١٣	الرشادية ٢ (الفرات)	١	٢		٣	٤.٢	٤٠٥	٩١٥		١٣٢٠	٣.٩				١٢	٣٥	٣٠.٨
١٤	ميسان	٩	١٠		١٩	٢٦.٨	٦١٩٣	٥٧٧١		١١٩٦٤	٣٥.٧				١٥٤	٢٩٥	٣١.٧
١٥	العسكري	٢	١		٣	٤.٢	٨٤١	٨١٥		١٦٥٦	٤.٩				٢٨	٤٧	٥
١٦	السفير	٣	٢		٥	٧	٢١٧١	١٤٦٨		٣٦٣٩	١٠.٩				٥٢	٨٨	٩.٥
١٧	الشرطة	٣	٢		٥	٧	٩٩٣	٥٨٥		١٥٧٨	٤.٧				٣٤	٥٨	٦.٢
١٨	دور الاساتذة																
١٩	التجاوزات																
٢٠	الجامعة	١	١		٢	٢٠.٨	٢٩١	٢٧٨		٥٦٩	١.٧				١٠	٢٠	٢٠.١
	المجموع	٣٧	٣٤		٧١	١٠٠	١٧٨٩٨	١٥٦٥٨		٣٣٥٥٦	١٠٠				٤٩٤	٩٣٠	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على: مديرية تربية النجف الأشرف، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٥.

خريطة (٣) التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في مدينة الكوفة عام ٢٠١٥



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على مديرية التربية في محافظة النجف، قسم الاحصاء، ٢٠١٥.

وفيما يتعلق بتوزيع المدارس حسب الجنس فيتضح ان عدد مدرّس الذكور بلغ (٣٧) مدرسة في مقابل (٣٤) مدرسة للإناث، الا ان توزيعها يعكس صورة اخرى من صور التباين المكاني، فقد توزعت مدارس الذكور على (١٢) حي سكني فيما توزعت مدارس الاناث على (١٣) حي سكني فاما حي مسان فقد احتل المرتبة الاولى وبعدد (٩) مدارس، فيما جاء بالمرتبة الثانية حي ميثم التمار / ١٧ تموز بعدد (٧) مدارس، فيما حاز حي السراي المرتبة الثالثة بعدد (٤) مدارس، أما بقية المدارس وعددها (٢١) مدرسة فقد توزعت على بقية احياء المدينة وباعداد متباينة حسب مسوغات التوزيع المكاني، اما مدارس الاناث فقد تكرر المشهد مع حي ميسان، اذ حصل على (١٠) مدارس، ثم جاء بالمرتبة الثانية حي ميثم التمار / ١٧ تموز بعدد (٥) مدارس وجاء المرتبة الثالثة حي كندة الاولى بعدد (٣) مدارس.

ومن ملاحظة الجدول (٧)، وعند المقارنة بالمعيار التخطيطي نجد ان عدد التلاميذ لكل مدرسة يبلغ (٤٧٣) تلميذاً/ مدرسة) وهذا يفوق المعيار المعتمد ويفاض مقداره (١٣٣) تلميذاً/ مدرسة). مما شكل عجزاً في واقع عدد المدارس مقداره (٢٢) مدرسة. الامر الذي له انعكاسات السلبية على الصعيد التربوي والعلمي الحضري على حد سواء.

جدول (٧)

المعيار (تلميذ/ مدرسة) للمدارس الابتدائية في المدينة لعام ٢٠١٥

المعيار التخطيطي	عدد المدارس	عدد التلاميذ	تلميذ/ مدرسة	الفائض أو العجز
٣٦٠ تلميذ/ مدرسة	٧١	٣٣٥٥٦	٤٧٣	١١٣

توزيع التلاميذ:

بلغ عدد التلاميذ في مدينة الكوفة (٣٣٥٥٦) تلميذاً، منهم (١٧٨٩٨) ذكوراً و (١٥٦٥٨) اناثاً توزعوا على (١٣) حياً سكنياً بشكل متباين، اذ حصل حي ميسان على المرتبة الأولى بواقع (١١٩٦٤) تلميذاً وتلميذة وبنسبة (٣٥,٧%) من المجموع العام لعدد التلاميذ الملحقين بالمدارس الابتدائية، جدول (٦). يعود السبب إلى العدد والكثافة السكانية العالية في هذا الحي، وجاء بالمرتبة الثانية حي ميثم التمار / ١٧ تموز بعدد تلاميذ (٥٦٧٨) تلميذاً وتلميذة وبنسبة (١٦,٩%)، بينما جاء بالمرتبة الثالثة حي السفير والبالغ عدد تلاميذه (٣٦٣٩) تلميذاً وتلميذة وبنسبة (١٠,٩%)، وهكذا بالنسبة لبقية الاحياء السكنية كل بحسب الظروف العاملة في هذا الصدد.

وبمقارنة واقع المدينة مع المعيار التخطيطي الخاص بعدد التلاميذ في الشعبة أو الصف والذي ينص على (٣٠ تلميذاً/ شعبة)، جدول (٨) نجد ان هناك فائضاً بمقدار (٦ تلميذاً/ شعبة) اي بمقدار اجمالي قوامه (٥٥٨٠) تلميذاً، الامر الذي يؤكد حالة القوى الذي يشهده الواقع على صعيد هذه المرحلة، سيما وان المدارس تتباين في عدد الشعب التي تتضمنها طبقاً لعوامل النشأة والكثافة السكانية ومساكن اخرى.

جدول (٨)

المعيار (تلميذ/ شعبة) للمدارس الابتدائية في المدينة لعام ٢٠١٥

المعيار التخطيطي	عدد التلاميذ	عدد الشعب	تلميذ/ شعبة	الفائض أو العجز
٣٠ تلميذ/ شعبة	٣٣٥٥٦	٩٣٠	٣٦	٦

توزيع الهيئة التعليمية:

بلغ مجموع اعضاء الهيئة التعليمية (١٧٦١) معلماً، وقد تصدر حي ميسان المرتبة الاولى بواقع (٥٣٠) معلماً ومعلمة وبنسبة (٣٠,١%) من مجموع اعضاء الهيئة التعليمية في المدينة، يليه حي ميثم التمار / ١٧ تموز بالمرتبة الثانية وواقع (٢٨٨) معلماً ومعلمة وبنسبة (١٦,٤%) فيما جاء بالمرتبة الثالثة حي كندة الأولى بواقع (١٥١) معلماً ومعلمة وبنسبة (٨,٦%)، فيما توزعت بقية اعضاء الهيئة التعليمية وعددها (٧٩٢) معلماً بشكل متباين على مدارس احياء المدينة.

اما بخصوص المعيار التخطيطي فقد حدد (٢٤ تلميذاً/ معلم) جدول (٩) ، ويشير الواقع إلى ان حصة المعلم الواحد من التلاميذ قد بلغ (١٩) تلميذاً وبمقارنته مع المؤشر التخطيطي تبين ان هناك عجزاً مقداره (٥ تلميذاً/ معلماً) وباجمالي عام (٣٦٧ معلماً) على صعيد المرحلة الابتدائية في المدينة، الامر الذي له تبعاته على الصعيد العلمي والتربوي.

جدول (٩)

المعيار (تلميذ/ معلم) للمدارس الابتدائية في المدينة لعام ٢٠١٥

المعيار التخطيطي	عدد التلاميذ	عدد اعضاء الهيئة التعليمية	تلميذ/ معلم	الفائض أو العجز
٢٤ تلميذ/ معلم	٣٣٥٥٦	١٧٦١	١٩	٥-

توزيع الشعب:

بلغ مجموع الشعب في المدارس الابتدائية (٩٣٠) شعبة توزعت بنسب متفاوتة على المدارس، اذ بلغ نصيب الذكور منها (٤٩٤) شعبة وبنسبة (٥٣%) من مجموع الشعب، في حين بلغ نصيب الاناث (٤٣٦) شعبة وبنسبة (٤٧%)، وهو بذلك اقل نصيباً من الذكور.

وفيما يتعلق بتوزيع الشعب الدراسية على مستوى الاحياء السكنية في المدينة ففي ضوء، جدول (٦) يتبين ان حي ميسان احتل مركز الصدارة في اعداد الشعب والبالغ عددها (٢٩٥) شعبة وهي اعلى نسبة في المدينة وواقع (٣١,٧%) من المجموع العام. بينما جاء بالمرتبة الثانية حي ميثم التمار / ١٧ تموز، اذ بلغ نصيبه (١٤٢) شعبة وبنسبة (١٥,٣%) من مجموع نسب شعب المدارس الابتدائية وجاء الوضع مشابهاً لما هو عليه في توزيع المعلمين. إذ تبين ان اقل الاحياء التي ضمت مدرستين هي اقل نصيباً من

الشعب والبالغ عددها (٤) احياء هي (حي الجمهورية والرشادية (١) والسهيلية والجامعة) وبعدد شعب (٢٤، ٢٣، ٢١، ٢٠) شعبة على التوالي وبنسب (٢,٦%، ٢,٥%، ٢,٣%، ٢,١%) لكل منها على التوالي. وطبقاً للمعيار التخطيطي المعتمد في هذا الصدد، جدول (١٠) نجد أنَّ هناك عجزاً في أجمالي الشعب للمدارس الابتدائية على صعيد المدينة قوامه (١٨٨) شعبة، وما يمكن أن تكون له من انعكاسات سلبية على الصعيد التعليمي والتربوي.

جدول (١٠)

المعيار (تلميذ/شعبة) للمدارس الابتدائية في المدينة لعام ٢٠١٥

المعيار التخطيطي	عدد الشعب	عدد التلاميذ	تلميذ/شعبة	الفائض أو العجز
٣٠ تلميذ/شعبة	٩٣٠	٣٣٥٥٦	٣٦	٦

المرحلة المتوسطة:

وهي المرحلة التي ينتقل اليها التلاميذ بعد انتهاء المرحلة الابتدائية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ويرمي التعليم فيها تنمية الطالب جسمياً وعقلياً وروحياً واجتماعياً ومعرفة ميولهم واتجاهاتهم وتزويدهم بالعلم والمعرفة المناسبة والفئة العمرية التي هم فيها واكتسابهم المهارات والاتجاهات العلمية والمهنية وتربيتهم^(١). بلغ عدد مدارس هذه المرحلة (٢٠) مدرسة احدى عشرة منها للذكور وتسع اخرى للاناث جدول (١١) وخريطة (٤)، توزعت على تسعة احياء سكنية، فقد احتل حي ميسان المرتبة الاولى حصوله على اكبر عدد منها بواقع (٦) مدارس وبنسبة (٣٠%) فيما جاء حي ميثم التمار / ١٧ تموز والشرطة المرتبة الثانية بواقع (٣) مدارس وبنسبة (١٥%) لكل منها على التوالي، اما الاحياء السكنية التي ضمت مدرستين هي (الجمهورية و كندة الأولى) وبنسبة (١٠%)، اما احياء السراي والمتنبي والرشادية ٢ (الفرات) والعسكري فقد نالت كل منها على مدرسة واحدة وبنسبة (٥%) لكل منها على التوالي، وقد مارس الحجم السكاني لكل حي سكني دوره المباشر في تحديد عدد المدارس فيها ولذلك فان الاحياء ذوات الاعداد السكانية الكبيرة قد استحوذت على الحصة الاكبر من

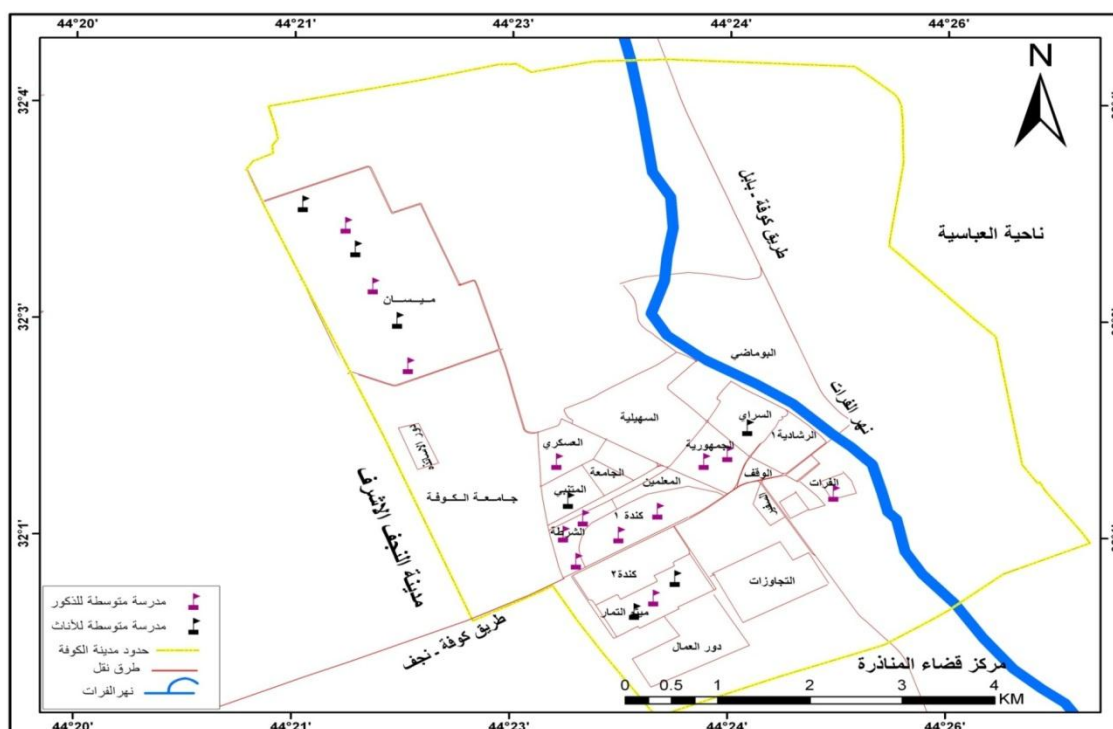
جدول (١١)

التوزيع المكاني للمدارس المتوسطة في مدينة الكوفة لعام ٢٠١٥

الحي السكني	المدارس			الطلاب			الملاك			الشعب		
	ذكور	اناث	%	ذكور	اناث	%	ذكور	اناث	%	ذكور	اناث	%
السراي	١	١	٥	٤٧٣	٤٧٣	٤٠٩	٣٣	٣٣	٥٠١	١٠	١٠	٣٠٩
الجمهورية	١	١	١٠	٧٣٥	٧٣٥	١٣٠٤	٤٥	٢٣	٦٨	١٧	٣١	١٢٠١
الشرطة	٣	٣	١٥	١٠٠٥	١٠٠٥	١٠٠٤	٥٤	٦٦	١٠٠١	٢٨	٢٨	١٠٠٩
ميسان	٣	٣	٣٠	١٣٦٤	١٣٦٤	٣٠٠٩	٨٥	١١٧	٢٠٢	٤١	٨٢	٣٢
ميثم التمار/ ١٧ تموز	١	١	١٥	٩٧٣	٩٧٣	١٦٠٠	٨١	٤٢	١٢٣	١٤	٢٩	١٦٠٨
المتنبي	١	١	٥	٤٦٩	٤٦٩	٤٠٩	٤٥	٤٥	٦٠٩	١٤	١٤	٥٠٥
كندة الأولى	١	١	١٠	٣٧٣	٣٧٣	٨٠٨	٤٠	٢٣	٦٣	٩	١٢	٨٠٢
الرشادية ٢ (الفرات)	١	١	٥	٥٤٥	٥٤٥	٥٠٦	٢٣	٢٣	٣٠	١٥	١٥	٥٠٩
العسكري	١	١	٥	٤١٥	٤١٥	٤٠٣	٣٠	٣٠	٤٠٦	١٢	١٢	٤٠٧
المجموع	٩	٩	٢٠	٤٣٨٧	٥٢٧٩	٩٦٦٦	٣٦١	٣٦١	٦٥٣	١٢٣	١٢٣	٢٥٦

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على: مديرية تربية النجف الأشرف، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٥.

خريطة (٤) التوزيع المكاني للمدارس المتوسطة في مدينة الكوفة عام ٢٠١٥



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على مديرية التربية في محافظة النجف، قسم الاحصاء، ٢٠١٥. عدد المدارس المتوافرة في المدينة، ومما هو جدير بالذكر ان معظم الاحياء السكنية التي ضمنت مدرستين فاكثر قد تناقصت العدد ما بين الذكور والاناث باستثناء حي الشرطة الذي ضم ثلاث متوسطات جميعها للذكور. ولغرض تقويمها فقد حدد المعيار التخطيطي المحلي الطاقة الاستيعابية للمدرسة

المتوسطة بواقع (٥٤٠ طالباً/ مدرسة)، وفي ضوء الجدول (١٢) يلاحظ أنَّ الطاقة الاستيعابية أقل مما عليه المؤشر التخطيطي وبواقع (٥٧ طالباً/ مدرسة) ومن ثمَّ فهو يشير كفاية وكفاءة مريحة، ويبدو أن وجود المدارس الثانوية التي شمل على المرحلتين المتوسطة والاعدادية ولفئة العمرية (من ١٢-١٧ سنة) كان من اسباب هذه المعيارية المريحة.

جدول (١٢)

المعيار (طالب/ مدرسة) للمدارس المتوسطة في المدينة لعام ٢٠١٥

المعيار التخطيطي	عدد المدارس المتوسطة	عدد الطلاب	طالب/ متوسطة	الفائض أو العجز
٥٤٠ طالب/ مدرسة	٢٠	٩٦٦٦	٤٨٣	٥٧

توزيع الطلبة :

توزع طلبة المرحلة المتوسطة البالغ عددهم الاجمالي (٩٦٦٦) طالباً وطالبة باعداد ونسب متباينة على احياء المدينة، جدول (١١). بواقع (٥٢٧٩) طالباً و (٤٣٨٧) طالبة وبنسبة (٥٥%) و (٤٥%) لكل منهما على التوالي، فاما حي ميسان فقد حقق اكبر عدد في هذا الصدد وبواقع (٣٠٠٩) طالباً وطالبة وبنسبة (٣١،١%) طبقاً لتصدره الحجم السكاني وعدد المدارس على مستوى المدينة، فيما جاءت احياء ميثم التمار / ١٧ تموز والشرطة بالمرتبة الثانية بواقع (١٦٠٠ ، ١٠٠٥) طالباً وطالبة وبنسبة (١٦،٦ % ، ١٠،٤ %) لكل منها على التوالي، بينما جاء بالمرتبة الثالثة حي الجمهورية وكندة الأولى وبواقع (١٢٩٧ ، ٨٥٣) طالباً وطالبة وبنسبة (١٣،٤ % ، ٨،٨ %) لكل منها على التوالي، فيما جاءت الاحياء التي ضمت مدرسة واحدة وبالمرتبة الاخيرة وهي (الرشادية ٢) (الفرات)، والمنتبي والسراي والعسكري (وبواقع (٥٤٥ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣ ، ٤١٥) طالباً وطالبة، وبنسبة (٥،٦ % ، ٤،٩ % ، ٤،٩ % ، ٤،٣ %) لكل منها على التوالي.

اما بالنسبة للمعيار المعتمد فقد حدد (٣٠ طالباً/ شعبة) وعند مقارنته بالواقع نجد ان هناك فائضاً في عدد الطلبة بواقع (٨ طلاب/ شعبة) جدول (١٣)، وباجمالي عام مقداره (٢٠٤٨)، اي بعجز في عدد الشعب قوامه (٦٨) شعبة للدراسة المتوسطة في المدينة.

جدول (١٣)

المعيار (طالب/شعبة) للمدارس المتوسطة في المدينة لعام ٢٠١٥

المعيار التخطيطي	عدد الطلاب	عدد الشعب	طالب/شعبة	الفائض أو العجز
٣٠ طالب/شعبة	٩٦٦٦	٢٥٦	٣٨	٨

توزيع المدرسين :

يأخذ التوزيع المكاني لمدرسي المرحلة المتوسطة صورة متباينة نسبياً عن الهرمية التي كان عليها توزيع الطلبة، حافظ حي ميسان على مركز الصدارة في عدد المدرسين والذي بلغ عددهم (٢٠٢) مدرساً ومدرسة وبنسبة (٣٠،٩%) من عدد المدرسين في المدينة، بينما جاء حي ميثم التمار / ١٧ تموز بالمرتبة الثانية بواقع (١٢٣) مدرساً ومدرسة وبنسبة (١٨،٨%) في حين جاء بالمرتبة الثالثة حي الجمهورية بواقع (٦٨) وبنسبة (١٠،٤%) ثم توالى بقية الاحياء السكنية تباعاً في استحوادها على عدد المدرسين ونسبهم. ويتضح من الجدول (١٤) وبحسب المعيار المعتمد (٣٠ طالباً/ مدرساً) فان الواقع يشير إلى ان لكل (١٥ طالباً/ مدرس) وهو اقل من المعيار بمقدار (٥٠%). ومن ثم فهو يؤكد فائضاً في عدد المدرسين على مستوى هذه المرحلة، ولا يمكن الجزم بانه يمثل حالة مثالية بالشكل المطلق طبقاً للإلزاميات التربوية والعلمية لعضو الهيئة التدريسية، ولكنه على العموم يشير إلى كفاية مريحة.

جدول (١٤)

المعيار (طالب/مدرس) للمدارس المتوسطة في المدينة لعام ٢٠١٥

المعيار التخطيطي	عدد المدرسين	عدد الطلاب	طالب/شعبة	الفائض أو العجز
٣٠ طالب/مدرس	٦٥٣	٩٦٦٦	١٥	١٥-

توزيع الشعب :

بلغ عدد الشعب الدراسية للمرحلة المتوسطة (٢٥٦) شعبة منها (١٣٣) للذكور و (١٢٣) اخرى للاناث جدول (١١) وبتطبيق صورة التوزيع المكاني للشعب الدراسية مع صورة التوزيع المكاني للطلبة والمدارس ضمن الاحياء السكنية فقد حافظ حي ميسان على مركز الصدارة وبعدد (٨٢) شعبة وبنسبة (٣٢%) من مجموع عدد الشعب في المدينة، فيما جاء حي ميثم التمار / ١٧ تموز بالمرتبة الثانية بواقع (٤٣) شعبة

وبنسبة (١٦,٨%) ثم حي الشرطة بواقع (٢٨) شعبة وبنسبة (١٠,٩%) وهكذا ذو اليك الاحياء السكنية كل بحسب عدد المدارس فيها وعلاقة ذلك بعدد السكان، وعوامل تخطيطية وادارية. وكما مبين في الجدول (١٥)، ان المعيار التخطيطي يحدد (٣٠ طالباً/ شعبة) فيما يتضح ان الواقع يؤكد أن هناك (٣٨) طالباً/ شعبة وهذا يفوق المعيار في عدد الشعب .

جدول (١٥)

المعيار (شعبة/ طالب) للمدارس المتوسطة في المدينة لعام ٢٠١٥

المعيار التخطيطي	عدد الشعب	عدد الطلاب	شعبة / طالب	الفائض أو العجز
٣٠ طالب/ شعبة	٢٥٦	٩٦٦٦	٣٨	٨

المرحلة الاعدادية :

تأتي هذه المرحلة بعد المرحلة المتوسطة مباشرة ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات يبدأ التخصص الدقيق من الصف الرابع وهي بنوعين (علمي ادبي) حتى الصف السادس، وتضم الفئة العمرية (١٥ - ١٧ سنة) ويحق للمخرجين من هذه المرحلة الالتحاق بالتعليم الجامعي.⁽ⁱⁱ⁾

بلغ عدد المدارس الاعدادية في مدينة الكوفة (١٣) مدرسة منها (٧) مدارس اعدادية للذكور و(٦) مدارس اخرى للاناث، جدول (١٦) والخريطة (٥). وقد توزعت على (٧) احياء سكنية، فقد حصل حي الشرطة وكندة الأولى على المرتبة الاولى بواقع (٣) مدارس وبنسبة (٢٣%) لكل منهما على التوالي من المجموع العام أثنان منها للذكور ومثلها للاناث في الحي الثاني، تلاهما حي ميسان بواقع مدرستين وبنسبة (١٥,٤%) جاءت مناصفة بين الذكور والاناث وتكرر المشهد مع حي الجمهورية. أما بقية الاحياء السكنية والمتمثلة بأحياء ميثم التمار/ ١٧ تموز والرشادية ٢ (الفرات) والمتنبي فقد حصل كل منها على مدرسة واحدة وبنسبة (٧,٧%) على التوالي.

ويبدو ان الموقع المتوسط لأحياء الشرطة و كندة الأولى وسهولة الوصول فضلاً عن اجراءات تخطيطية اخرى كانت وراء السبب في تصدرهما المشهد في هذا الصدد، وعلى حساب عدد من الاحياء الاخرى، لاسيما حي ميسان وميثم التمار/ ١٧ تموز لموقعهما الطرفيين.

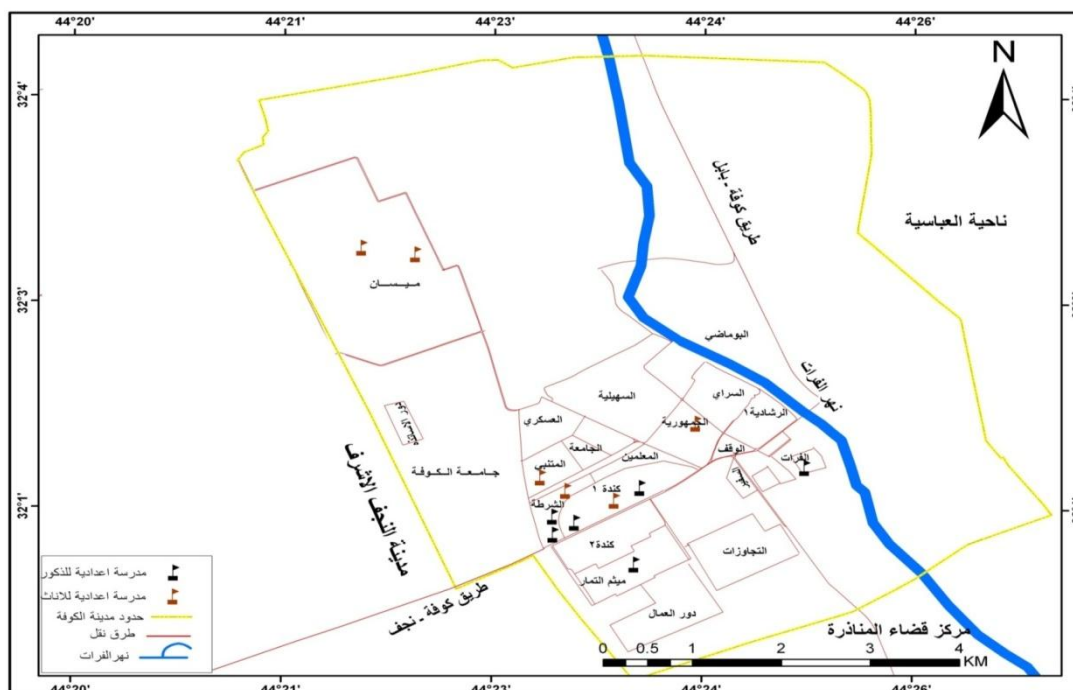
جدول (١٦)

التوزيع المكاني للمدارس الاعدادية في مدينة الكوفة لعام ٢٠١٥

الحى السكني	المدارس				الطلاب				الملاك				الشعب			
	ذكور	اناث	مختلط	المجموع	%	ذكور	اناث	مختلط	المجموع	%	ذكور	اناث	مختلط	المجموع	%	
ميسان	١	١	-	٢	١٥٤٤	٨٦١	٤٣٩	-	١٣٠٠	٢١٠٨	٢٨	٣٣	-	٦١	١٥٤٤	١٩٠١
الشرطة	٢	١	-	٣	٢٣٠١	١٠٨٠	٤٥١	-	١٥٣١	٢٥٤٨	٤٩	٣١	-	٨٠	٢٠٤٢	٢٤٤٤
كندة الأولى	١	٢	-	٣	٣٣٦	٢٣	٦٨٤	-	١٠٢٠	١٧٠٢	٢٠	٧٧	-	٩٧	٢٤٠٦	٢٠٠٢
الجمهورية	١	١	-	٢	١٥٤٤	٥٧٠	٤٩٤	-	١٠٦٤	١٧٠٩	٢٩	٣٢	-	٦١	١٥٤٤	١٧٠٣
الرشادية ٢ (الفرات)	١	-	-	١	٧٠٧	٤٠٥	-	-	٤٠٥	٦٠٨	٣٠	-	-	٣٠	٧٠٦	٧٠١
ميثم التمار/٧ تموز	١	-	-	١	٧٠٧	-	٣٩٨	-	٣٩٨	٦٠٧	-	٣٣	-	٣٣	٨٠٤	٧٠١
المتنبي		١	-	١	٧٠٧	-	٢٢٧	-	٢٢٧	٣٠٨	-	٣٣	-	٣٣	٨٠٤	٤٠٨
المجموع	٧	٦	-	١٣	١٠٠	٣٢٥٢	٢٦٩٣	-	٥٩٤٥	١٠٠	١٥٦	٢٣٩	-	٣٩٥	١٠٠	١٦٨

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على : مديرية تربية محافظة النجف الأشرف ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٥ .

خريطة (٥) التوزيع المكاني للمدارس الاعدادية في مدينة الكوفة عام ٢٠١٥



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على مديرية التربية في محافظة النجف ، قسم الاحصاء ، ٢٠١٥ .

ويشير الجدول (١٧) إلى ان واقع الطاقة الاستيعابية للمدارس الاعدادية يقل كثيرا عن المعيار المحلي المعتمد بهذا الخصوص بمقدار بلغ (٨٣ طالباً/ مدرسة) وما يؤكد كفاية وكفاءة وظيفتية في ان واحد.

جدول (١٧)

المعيار (طالب/ مدرسة) للمدارس الاعدادية في المدينة لعام ٢٠١٥

المعيار التخطيطي	عدد المدارس	عدد الطلاب	طالب/ مدرسة	الفائض أو العجز
٥٤٠ طالب/ مدرسة	١٣	٥٩٤٥	٤٥٧	٨٣-

توزيع الطلبة:

يتباين توزيع طلبة المرحلة الاعدادية مكانياً ضمن الاحياء السكنية ويؤثر التوزيع المكاني للمدارس بفاعلية في رسم صورة التوزيع المكاني للطلبة، اذ تصدر حي الشرطة المشهد بواقع (١٥٣١) طالباً وطالبة وبنسبة (٢٥,٨%) جدول (١٦) من عدد طلبة المرحلة الاعدادية في المدينة، ثم يليه بالمرتبة الثانية حي ميسان بواقع (١٣٠٠) طالبا وطالبة وبنسبة (٢١,٨%) يليه حي الجمهورية بواقع (١٠٦٤) طالباً وطالبة وبنسبة (١٧,٩%) في حين سجلت ادنى النسب من الطلبة الملحقين في المدارس الاعدادية حي المتنبى بواقع (٢٢٧) طلباً وطالبة وبنسبة (٣,٨%) من مجموع عدد الطلبة في المدينة.

ويشير الجدول (١٨)، وجود فائض مقداره (٦ طالباً/ شعبة)، بعد مقارنته بالمعيار الوطني المعتمد في هذا المجال، واذا ما تم تعميم هذا الفائض على صعيد المرحلة الدراسية وعلى مستوى المدينة، سيكون وفائض كلي (١٠٠٨) طالباً، الامر الذي يؤكد ضرورة استحداث اكثر من مدرسة اعدادية.

جدول (١٨)

المعيار (طالب/ شعبة) للمدارس الاعدادية في المدينة لعام ٢٠١٥

المعيار التخطيطي	عدد الطلاب	عدد الشعب	شعبة / طالب	الفائض أو العجز
٣٠ طالب/ شعبة	٥٩٤٥	١٦٨	٣٦	٦

توزيع المدرسين :

ان صورة التوزيع المكاني للكادر التدريسي ضمن المرحلة الاعدادية تختلف عما هي عليه في توزيع الطلبة، اذ نال حي كندة الأولى العدد الاكبر منهم بواقع (٩٧) مدرساً ومدرسة، وبنسبة مقدارها (٢٤,٦%) من المجموع الكلي لعدد المدرسين ضمن هذه المرحلة على صعيد المدينة جدول (١٦)، بينما جاء بالمرتبة الثانية حي الشرطة بواقع (٨٠) مدرساً ومدرسة وبنسبة (٢٠,٢%)، وهكذا حتى بلغ العدد ادناه في حي الرشادية ٢ (الفرات) وبواقع (٣٠) مدرساً ومدرسة وبنسبة (٧,٦%) من مجموع أعضاء الهيئة التدريسية في المدارس الاعدادية ضمن مدينة الكوفة.

ويتضح من الجدول (١٩) وحسب المعيار المعتمد (٣٠ طالباً/ مدرساً) ان الواقع يمثل بمقدار النصف تقريباً عن الحالة المعيارية، مما يعني وجود وفرة في اعداد اعضاء الهيئة التدريسية ضمن هذه المرحلة الدراسية، وهو مؤشر جيد مع ثبات بقية العوامل المؤثرة، ولكن يبدو ان الامر ليس كذلك وهو ما سيكشف عنه موضوع الحاجة الفعلية في ضوء المعايير السكانية.

جدول (١٩)

المعيار (طالب/ مدرس) للمدارس الاعدادية في المدينة لعام ٢٠١٥

المعيار التخطيطي	عدد المدرسين	عدد الطلاب	شعبة / مدرس	الفائض أو العجز
٣٠ طالب/ مدرس	٣٩٥	٥٤٥	١٦	١٤-

توزيع الشعب :

ان صورة التوزيع المكاني للشعب الدراسية اتخذ وضعاً متبايناً بالنسبة لتوزيع متغيري الطلبة والمدرسين لاسيما في احياء الشرطة وكندة الأولى ويبدو ان سعة مساحة حي الشرطة نسبياً، فضلاً عن موقعه المتوسط وسهولة الوصول اليه وحدثة انشاء المدارس فيه نسبياً ، لاسيما الاعدادية قد انعكس على مساحة المدرسة وعدد الصفوف أو الشعب فيها مقارنة مع الكثافة السكانية التي شهدها حي كندة الأولى فضلاً عن صغر مساحة مدارسه ، وبالرغم من ان عدد الطلبة والمدرسين في الحالة الثانية اكثر، إلا ان عدد الشعب اقل الامر الذي تسبب في تصدر حي الشرطة المرتبة الاولى في هذا الصدد ، بعدد ثلاث مدارس وبواقع (٤١) شعبة وبنسبة (٢٤,٤%) من عدد الشعب الدراسية في المدينة جدول (١٦)، في حين احتل حي كندة الأولى المرتبة الثانية بواقع (٣٤) شعبة وبنسبة (٢٠,٢%) ، وهكذا حتى بلغت أدناها ضمن حي المتنبي بعدد (٨) شعب وبنسبة (٤,٨%) من المجموع الاجمالي في المدينة ، وطبقاً

للعوامل المؤثرة في هذا الصدد والمتمثلة بتاريخ إنشاء الحي السكني وحجمه وكثافته السكانية ... فضلاً عن عوامل تخطيطية.

وفي ضوء مقارنة الواقع بالمعيار التخطيطي المعتمد في هذا المجال يتضح ان هناك فائضاً بمقدار (٦) طالباً / شعبة)، جدول (٢٠) وإذا ما تم النظر اليه على صعيد المدرسة الواحدة ستكون له انعكاسات علمية وتربوية، فضلاً عن تلك المتولدة عن الضغط الناجم عن الزيادة العددية للطلاب .

جدول (٢٠)

المعيار (طالب/ شعبة) للمدارس الاعدادية في المدينة لعام ٢٠١٥

المعيار التخطيطي	عدد الشعب	عدد الطلاب	طالب/ شعبة	الفائض أو العجز
٣٠ طالب/ شعبة	١٦٨	٥٩٤٥	٣٦	٦

المدارس الثانوية :

تعد هذه جامعة لمرحلتين هي المتوسطة والاعدادية في مدرسة واحدة وتكون مدة الدراسة فيها ست سنوات ، تضم الفئة العمرية من (١٢-١٧) سنة ، وبعد اجتياز الطالب لهذه المرحلة يؤهل إلى مواصلة دراسته في المعاهد والكلديات .(iii)

ان التوزيع المكاني للمدارس الثانوية في مدينة الكوفة البالغ عددها خمساً فقط ، يشير إلى انها توزعت على اربعة احياء سكنية، جدول (٢١) والخريطة (٦) ، اذ ضم حي ميسان ثانويتين احتل بموجبها المرتبة الاولى من بين احياء المدينة الاخرى وبنسبة (٤٠%) من المجموع العام طبقاً لسعة مساحة الحي وما حوته من اعداد وكثافة سكانية عالية ، اما بقية الاحياء وعددها ثلاثة وهي (ميثم التمار/ ١٧ تموز ، والجمهورية والرشادية ٢ (الفرات)) فقد ضمت ثانوية واحدة لكل منها وبنسبة (٢٠%) من عدد المدارس الثانوية في مدينة الكوفة ، اما على مستوى الجنس فيكشف ذات الجدول عن حالة عدم التوازن المكاني والكمي في توزيع المدارس الثانوية اذ بلغ عدد مدارس الذكور (٤) مدارس توزعت في اربعة احياء سكنية ، بينما اقتصر عدد مدارس الإناث على واحدة استقطبها حي(ميسان)، اما عن اسباب حالة عدم التوازن في توزيع المدارس الثانوية في المدينة فقد ترجع إلى اختلاف نسبة الالتحاق بين الجنسين في صفوف هذه

المرحلة ، فضلاً عن حالة التسرب الذي ينتاب جنس الإناث بسبب الزواج أو عوامل أخرى وهذا يجعل عدد مدارس الذكور يفوق عدد مدارس الإناث.

ويحدد المعيار التخطيطي العراقي ما تحديده (٥٤٠ طالباً / مدرسة)، فيما نجد ان الواقع يشير إلى (٥٥٥ طالباً/ مدرسة)، جدول (٢٢). اي بفائض مقداره (١٥،٨ طالباً/ مدرسة) ، ومهما يكن الامر فهو لا يبتعد عن المعيار المحلي كثيراً طبقاً لواقع هذه المرحلة الدراسية في المدينة .

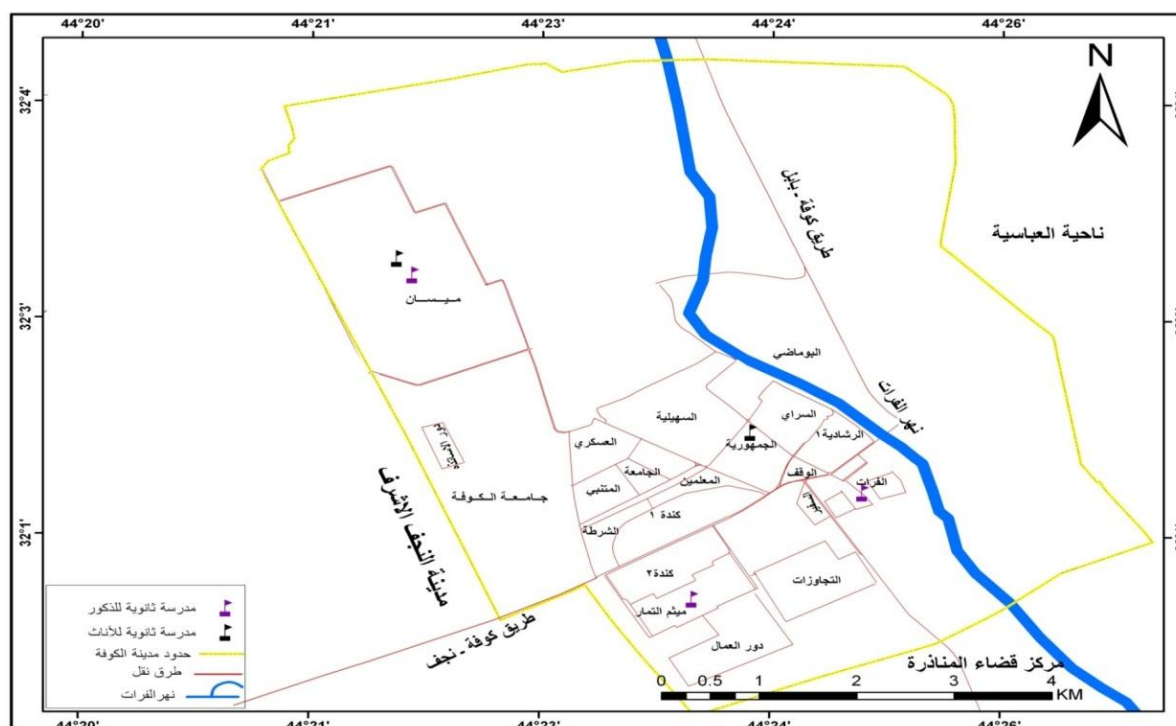
جدول (٢١)

التوزيع المكاني للمدارس الثانوية في مدينة الكوفة لعام ٢٠١٥

الحي السكاني	المدارس				الطلاب				الملاك				الشعب			
	ذكور	إناث	مختلط	المجموع	%	ذكور	إناث	مختلط	المجموع	%	ذكور	إناث	مختلط	إناث	مختلط	%
ميسان	١	١	-	٢	٤٠	٦٧١	٦٩٢	-	١٣٦٣	٤٩	١١	٤٠	-	١٦	٣٤	٤٨،٦
ميثم التمار/١٧ تموز	١	-	-	١	٢٠	٦١١	-	-	٦١١	٢٢	٥	-	-	-	١٥	٢١،٤
الجمهورية	١	-	-	١	٢٠	-	٢٤٨	-	٢٤٨	٨،٩	-	١٥	-	٧	٧	١٠
الرشادية ٢ (الفرات)	١	-	-	١	٢٠	٥٥٧	-	-	٥٥٧	٢٠،١	-	٢٣	-	-	١٤	٢٠
المجموع	٤	١	-	٥	١٠٠	١٨٣٩	٩٤١	-	٢٧٧٩	١٠٠	١٦	٥٥	-	٢٣	٧٠	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على : مديرية تربية محافظة النجف الأشرف ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٥ .

خريطة (٦) التوزيع المكاني للمدارس الثانوية في مدينة الكوفة عام ٢٠١٥



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على مديرية التربية في محافظة النجف ، قسم الاحصاء، ٢٠١٥ .

جدول (٢٢)

المعيار (طالب / مدرسة) للمدارس الثانوية في المدينة لعام ٢٠١٥

المعيار التخطيطي	عدد المدارس الثانوية	عدد الطلاب	طالب / مدرسة	الفائض أو العجز
٥٤٠ طالب / مدرسة	٥	٢٧٧٩	٥٥٥,٨	١٥,٨

توزيع الطلبة :

يشير توزيع الطلبة للمرحلة الثانوية في مدينة الكوفة بوجود تباين نوعي ومكاني ، فعلى مستوى النوع يفوق عدد الطلاب عدد الطالبات، ينظر الجدول (٢١)، اما على المستوى المكاني فقد تباين توزيع الطلبة على احياء المدينة، اذ تصدر حي ميسان المرتبة الاولى بواقع (١٣٦٣) ، طالباً وطالبة وبنسبة (٤٩%) من اجمالي الطلبة في المدينة، اما المرتبة الثانية فقد حققها حي ميثم التمار / ١٧ تموز بواقع (٦١١) طالباً وطالبة وبنسبة (٢٢%)، فيما جاء بالمرتبة الثالثة حي الرشادية ٢ (الفرات) بواقع (٥٥٧) طالباً وطالبة وبنسبة (٢٠,١%) اما الجمهورية فقد سجل ادنى نسبة وبواقع (٢٤٨) طالباً وطالبة وبنسبة (٨,٩%) من عدد طلاب المدارس الثانوية في المدينة.

يؤكد الواقع على وجود (٤٠ طالباً/ شعبة)، جدول (٢٣) ومن ثمّ فهو يفوق المعيار المعتمد في العراق (٣٠ طالباً/ شعبة) وبواقع (١٠ طالباً/ شعبة) اي بفائض اجمالي مقداره (٧٠٠ طالباً) على صعيد هذه المرحلة في عموم المدينة.

جدول (٢٣)

المعيار (طالب/ شعبة) للمدارس الثانوية في المدينة لعام ٢٠١٥

المعيار التخطيطي	عدد الطلاب	عدد الشعب	طالب / شعبة	الفائض أو العجز
٣٠ طالب / شعبة	٢٧٧٩	٧٠	٤٠	١٠

توزيع المدرسين:

بلغ مجموع اعضاء الهيئة التدريسية (٩٤) مدرساً، جدول (٢١) وقد تصدر حي ميسان بقية الاحياء السكنية في المدينة في استقطابه لهذا المتغير اذ بلغ عددهم (٥١) مدرساً ومدرسة وبنسبة (٥٤,٢%) من المجموع الكلي لعدد المدرسين ضمن هذه المرحلة على صعيد المدينة، فيما جاء بالمرتبة الثانية حي الرشادية ٢ (الفرات) بواقع (٢٣) مدرساً ومدرسة وبنسبة مقدارها (٢٤,٥%)، فيما حصل على المرتبة الثالثة حي الجمهورية عددهم (١٥) مدرساً وبنسبة مقدارها (١٦%) ، بينما احتل حي ميثم التمار / ١٧ تموز ادنى نسبة فيها وبعدد (٥) مدرساً وبنسبة (٥,٣%) من عدد المدرسين في مدينة الكوفة. يظهر من الجدول (٢٤)، ان المعيار التخطيطي يحدد (٣٠ طالباً/ مدرساً) وهو يؤكد حالة التطابق مع الواقع على صعيد هذه المرحلة الدراسية.

جدول (٢٤)

المعيار (طالب/ مدرس) للمدارس الثانوية في المدينة

المعيار التخطيطي	عدد المدرسين	عدد الطلاب	طالب / مدرس	الفائض أو العجز
٣٠ طالب/ مدرس	٩٤	٢٧٧٩	٣٠	صفر

توزيع الشعب :

ان صورة التوزيع المكاني للشعب الدراسية تظهر تبايناً مع التوزيع المكاني للمدرسين وهو امر مفروغ منه هنا من حيث المبدأ اذ ان عدد الطلاب يحدد بشكل كبير عدد الشعب ، فيما يقل تأثير العامل المكاني في هذا الصدد ، وعلى العموم فقد تصدر حي ميسان المشهد بواقع (٣٤) شعبة وبنسبة (٤٨,٦%) من مجموع عدد الشعب الدراسية ، فيما حصلت الاحياء المتبقية حي ميثم التمار / ١٧ تموز، الرشادية ٢ (الفرات)، الجمهورية المراتب الثانية والثالثة والرابعة وبنسب مقدارها (٢١,٤% ، ٢٠% ، ١٠%) من المجموع العام على التوالي وقد كان لعدد الطلبة في كل منها دوره المباشر في تقرير عدد الشعب فيها. ويوضح الجدول (٢٥) ان هناك فائضاً مقداره (١٠ طالباً/شعبة) بالمقارنة مع المعيار العراقي المعتمد في هذا الصدد، الامر الذي يؤكد وجود فائض اجمالي مقداره (٧٠٠) طالباً، على صعيد مدارس المرحلة الثانوية في المدينة ، مما يتطلب التفاتة تعمل على تحقيق حالة التوازن كما سيرد في فصل لاحق .

جدول (٢٥)

المعيار (طالب/شعبة) للمدارس الثانوية في المدينة لعام ٢٠١٥

المعيار التخطيطي	عدد الشعب	عدد الطلاب	طالب/شعبة	الفائض أو العجز
٣٠ طالب/شعبة	٧٠	٢٧٧٩	٤٠	١٠

التعليم الاعدادي المهني :

يعد التعليم المهني من مراحل التعليم الاعدادي ويهدف إلى إعداد كوادر لتنفيذ برامج التنمية الشاملة لمجالات الأنشطة الاقتصادية وبمختلف فروعها (الصناعية والتجارية والزراعية والخدمية) كما تهدف إلى تخريج أيدي عاملة مهنية يحتاجها البلد لسد النقص الحاصل في مؤسساته الانتاجية.^(١٧)

توجد ضمن مدينة الكوفة مدرسة واحدة للتعليم المهني تقع على طريق (نجف/ كوفة) قرب الحي الصناعي، جدول (٢٦) وخريطة (٧) بلغ عدد طلابها (٢٠٣) طالباً، وفدوا إليها من مناطق عديدة سواء كانت من داخل المدينة أو خارجها وبهذا فهي ذات بعد اقليمي على عكس المراحل التعليمية السابقة لها. بلغ عدد الشعب الدراسية فيها (٩) شعباً، اما عدد اعضاء الهيئة التدريسية فقد بلغ (٣٨) مدرساً. اما بالنسبة للمعيار المعتمد فقد حدد (٥٤٠ طالباً/مدرسة)، وعند مقارنته بالواقع نجد ان هناك نقص في اعداد الطلبة بواقع (٣٣٧) طالباً جدول (٢٧).

جدول (٢٦)

التوزيع المكاني لمؤسسات التعليم المهني ومتغيراتها البشرية والمادية في مدينة الكوفة لعام ٢٠١٥

الحي السكني	المدارس				الطلاب				الملاك				الشعب			
	ذكور	اناث	مختلط	المجموع	%	ذكور	اناث	مختلط	المجموع	%	ذكور	اناث	مختلط	المجموع	%	
شارع نجف/ كوفة رب الحي الصناعي	١	-	-	١	١٠٠	٢٠٣	-	-	٢٠٣	١٠٠	٣٨	-	-	٣٨	١٠٠	
المجموع	١	-	-	١	١٠٠	٢٠٣	-	-	٢٠٣	١٠٠	٣٨	-	-	٣٨	١٠٠	

المصدر : الباحث بالاعتماد على مديرية تربية محافظة النجف الأشرف ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٥.

جدول (٢٨)

المعيار (طالب/شعبة) للمدارس المهنية في المدينة لعام ٢٠١٥

المعيار التخطيطي	عدد الطلاب	عدد الشعب	طالب / شعبة	الفائض أو العجز
٢٥ طالب/ شعبة	٢٠٣	٩	٢٣	٢ -

وبتضح من الجدول (٢٩) وبحسب المعيار المعتمد (١٢ طالباً/ مدرس) فان الواقع يشير إلى ان مدرساً لكل (٥،٣) وهذا مؤشر اقل من المعيار وهو مؤشر جيد .

جدول (٢٩)

المعيار التخطيطي (طالب/مدرس) للمدارس المهنية في المدينة لعام ٢٠١٥

المعيار التخطيطي	عدد الطلاب	عدد المدرسين	طالب / مدرس	الفائض أو العجز
١٢ طالباً/ مدرس	٢٠٣	٣٨	٥،٣	٦،٧ -

المعايير السكانية:

١- رياض الأطفال:

اذا ما اردنا تقييم واقع مؤسسات رياض الاطفال بحسب المعيار السكاني وطبقاً للمعيار التخطيطي العراقي الذي حدد روضة واحدة لكل تجمع سكاني قوامه (٥٠٠٠ نسمة) ، نجد ان هناك نقصاً واضحاً جداً في واقع هذه المرحلة على صعيد المدينة بلغ (٣٦) روضة، الامر الذي يؤكد مشكلة توافر مثل هذه الخدمة التربوية ، مما يؤكد حالة الحرمان للفئة العمرية المستهدفة سيما وانها تمثل مرحلة بناء القدرات للطفل فضلاً عن كونها تمثل الباب للولوج للمرحلة الابتدائية .

٢- المرحلة الابتدائية :

طبقاً للمعيار السكاني الذي يؤكد وجوب ان تكون هناك مدرسة ابتدائية واحدة للبنين ومثلها للبنات لكل (٥٠٠٠ نسمة) من السكان ، نجد ان هناك فائضاً بمقدار (٢٧) مدرسة ابتدائية مما يؤكد كفاية وكفاءة عالية جداً طبقاً للمعيار .

ومن الجدير بالذكر ان هذا العدد الكبير من المدارس الابتدائية في المدينة والبالغ (٧١) مدرسة يؤكد مدى عرض الفئة العمرية (٦ - ١١) سنة الامر الذي ينبغي النظر اليه بجدية وواقعية في مسالة التخطيط المستقبلي لمؤسسات الخدمات الاجتماعية وتوفير متطلبات هؤلاء سواء من الابنية ام الخدمات .

٣- المرحلة المتوسطة :

وفي ضوء تطبيق المعيار السكاني الذي ينص على وجوب توفير مدرسة متوسطة واحدة للبنين واخرى للبنات لكل (١٠٠٠٠ نسمة) فان المدينة تعاني عجزاً محدوداً نسبياً بواقع مدرستين ، مما يؤكد حالة الانسياب النسبي لهذه الفئة العمرية (١٢ - ١٤) سنة .

٤- المرحلة الاعدادية :

بالمقارنة مع المعيار السكاني الذي يوجب توافر مدرسة اعدادية واحدة للذكور واخرى للاناث لكل تجمع سكاني مقداره (١٠٠٠٠ نسمة) ، فان المدينة تعاني عجزاً ليس بالقيل قوامه (٩) مدارس، مما يتطلب اعادة النظر في السياسة التخطيطية التربوية من اجل تحقيق التوازن المنشود .

٥- المرحلة الثانوية :

بداية يشير المعيار التخطيطي العراقي، إلى ان يكون هناك مدرسة ثانوية للبنين ومثلها للبنات لكل تجمع سكاني قوامه (١٠٠٠٠ نسمة) وفي ضوء هذا فان المدينة تعاني عجزاً كبيراً في مدارس هذه المرحلة يربو على (١٧) مدرسة ثانوية ، يؤكدُ الفائض في عدد الطلاب على صعيد مدارس المدينة .

توزيع المدارس حسب الابنية المدرسية :

ان بناء المدارس ونوعية التدريس يؤثران في عملية التعليم ، لذا يقع الانفاق على بناء المدارس تحت مظلة الاستثمار التربوي ، وهذا الامر يتحقق بضرورة الاخذ بنظر الاعتبار الاهتمام بالابنية المدرسية. ولهذا لا بد ان يكون هناك تنسيقاً وتخطيطاً مشتركاً فيما بين وحدات التخطيط والمتابعة في مديريات التربية في المحافظات ومديريات الابنية المدرسية التابعة للوزارة ذاتها .^(٧)

١- توزيع المدارس الابتدائية :

يتضح في ضوء بيانات الجدول (٣٠) وخريطة (٨)، وجود (٣٦) بناية مدرسية تشترك فيها (٧١) مدرسة ابتدائية تتلخص فيما يلي :

بلغ عدد المدارس الاصلية للذكور (٢٢) مدرسة وشكلت نسبة (٦١%) من اجمالي المدارس الاصلية للمرحلة الابتدائية ، فيما بلغ عدد المدارس الضيف للذكور (١٦) مدرسة اي ما نسبته (٤٥%) من المدارس الضيف الابتدائية في المدينة، فيما بلغت مدارس الاناث الاصلية (١٤) مدرسة اي ما نسبته

كما يتضح ان عدد المدارس الاصلية للذكور قد فاقت نظيراتها للاناث بمقدار ثمان مدارس فيما اختلف الامر مع المدارس الضيف ، اذ فاقت مدارس الاناث نظيراتها للذكور بواقع ثلاث مدارس . وفي هذا اشارة ربما لها دلالات الواضحة على واقع التركيب النوعي للسكان ومساائل اخرى اجتماعية واقتصادية. مما تقدم يتبين مقدار النقص الكبير الذي تعانيه المدينة في مجال عدد الابنية المدرسية الابتدائية ، اذ كان موازياً لعدد البنايات الاصلية تقريباً (٣٥) بناية ضيف وما يمكن ان يترتب على هذا النقص من انعكاسات سلبية في الجانب العلمي والتربوي والنفسي والسلوكي والمادي (الضغط على البنى التحتية للمدرسة) .

٢- توزيع المدارس المتوسطة :

يلاحظ في ضوء الجدول (٣١) والخريطة (٩)، ان هناك (١٠) بنايات مدرسية تشترك فيها (٢٠) مدرسة متوسطة ، منها خمس مدارس اصلية للذكور ومثلها للاناث، أي بواقع (٥٠%) لكل منها على التوالي من المجموع العام للمدارس المتوسطة الاصلية ، بينما بلغ عدد المدارس الضيف للذكور (ست) مدارس متوسطة ، اي ما نسبته (٦٠%) من المدارس المتوسطة الضيف في المدينة. بينما كانت مدارس الاناث التي حلت ضيفاً (٤) مدارس اي ما نسبته (٤٠%) من مجموع المدارس المتوسطة الضيف في المدينة . وهو يؤكد تكرار معاناة المدينة جراء حالة النقص هذه وما يمكن ان يتحمله مجتمعها عموماً والفئة العمرية المستهدفة بشكل خاص من اعباء الدوام المزدوج .

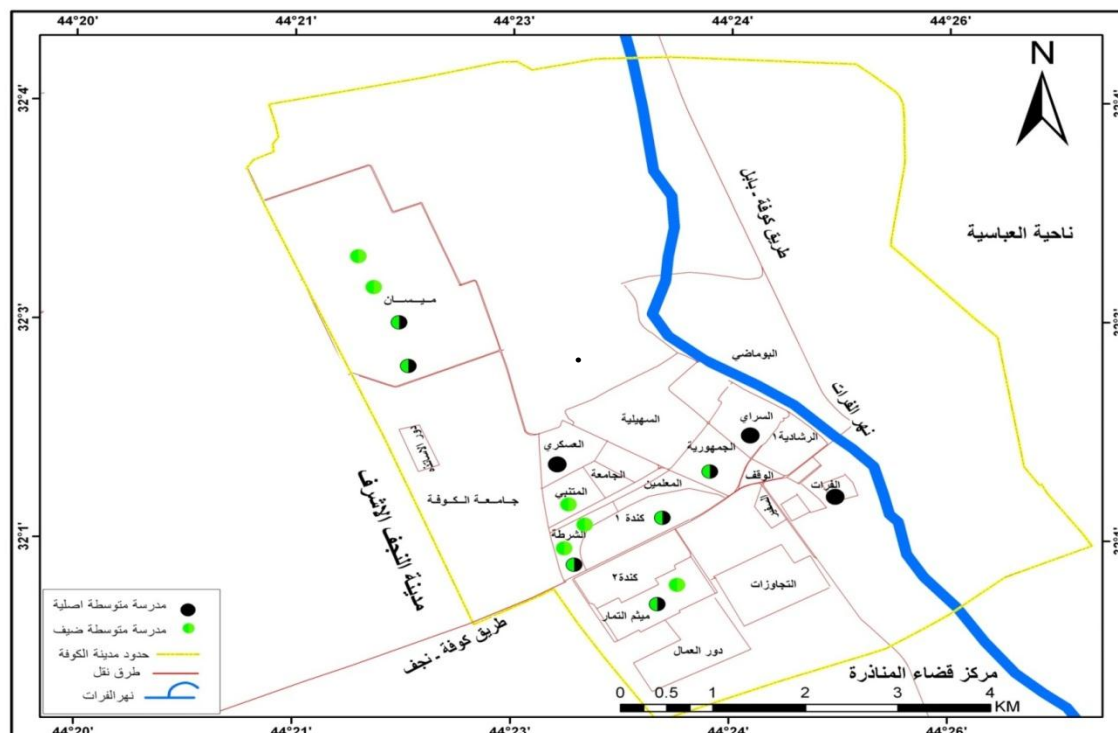
جدول (٣١)

توزيع المدارس المتوسطة حسب الابنية المدرسية في مدينة الكوفة لعام ٢٠١٥

ت	الحي السكني	المدارس	الابنية	ذكور	%	اناث	%	مختلط	%	المدارس الضيف				
										ذكور	اناث	مختلط	%	مختلط
١	الحي السراي	١	١	-	-	١	٢٠	-	-	-	-	-	-	-
٢	الجمهورية	٢	١	-	-	١	١٦.٧	-	-	-	-	-	-	-
٣	الشرطة	٣	١	١	٢٠	-	٣٣.٣	-	-	-	-	-	-	-
٤	ميسان	٦	٢	١	-	٢	٣٣.٣	-	-	-	-	-	-	-
٥	ميث التمار / ١٧ تموز	٣	٢	١	٢٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٦	المتنبي	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٧	كندة الأولى	٢	١	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-
٨	الرشادية ٢ (الفرات)	١	١	١	٢٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٩	العسكري	١	١	١	٢٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع		٢٠	١٠	٥	١٠٠	٥	١٠٠	-	-	٦	٤	١٠٠	-	-

المصدر : من عمل الباحث : بالاعتماد على مديرية تربية محافظة النجف الأشرف ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠١٥ .

خريطة (٩) التوزيع المكاني لآبنية المدارس المتوسطة حسب الصنف في مدينة الكوفة لعام ٢٠١٥



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على مديرية التربية في محافظة النجف، قسم الاحصاء، ٢٠١٥

٣- توزيع المدارس الاعدادية :

يتبين من الجدول (٣٢) والخريطة (١٠)، ان المدارس الاعدادية الاصلية في مدينة الكوفة بلغت (١٠) مدارس من اصل (١٣) مدرسة ، اي ما نسبته (٧٦%) من المدارس الاعدادية الاصلية في منطقة الدراسة ، بلغ نصيب المدارس الاصلية للذكور (٦) مدارس ، فيما بلغ نصيب المدارس الاصلية للاناث (٤) مدارس ، اما المدارس الضئيفة فقد بلغ عددها (٣) مدارس ، منها مدرسة واحدة للذكور اي ما نسبته (٣٣%) من مجموع المدارس الضئيفة، اما مدارس الاناث فكانت مدرستين اي ما نسبته (٦٧%) من مجموع المدارس الضئيفة في المدينة .

٤- توزيع المدارس الثانوية :

بلغ مجموع المدارس الثانوية في مدينة الكوفة (٥) مدارس، جدول (٣٣) والخريطة (١١) منها مدرسة ثانوية واحدة أصلية للإناث ، اما العدد المتبقي فكانت ضيفا ، (٣) منها للذكور وواحدة للإناث(*) وفي هذا دلالة كبيرة على مقدار النقص الحاصل في عدد الابنية وما يمكن ، يسببه من إشكاليات جمة في مختلف الجوانب المتصلة بالعملية التربوية والتعليمية.

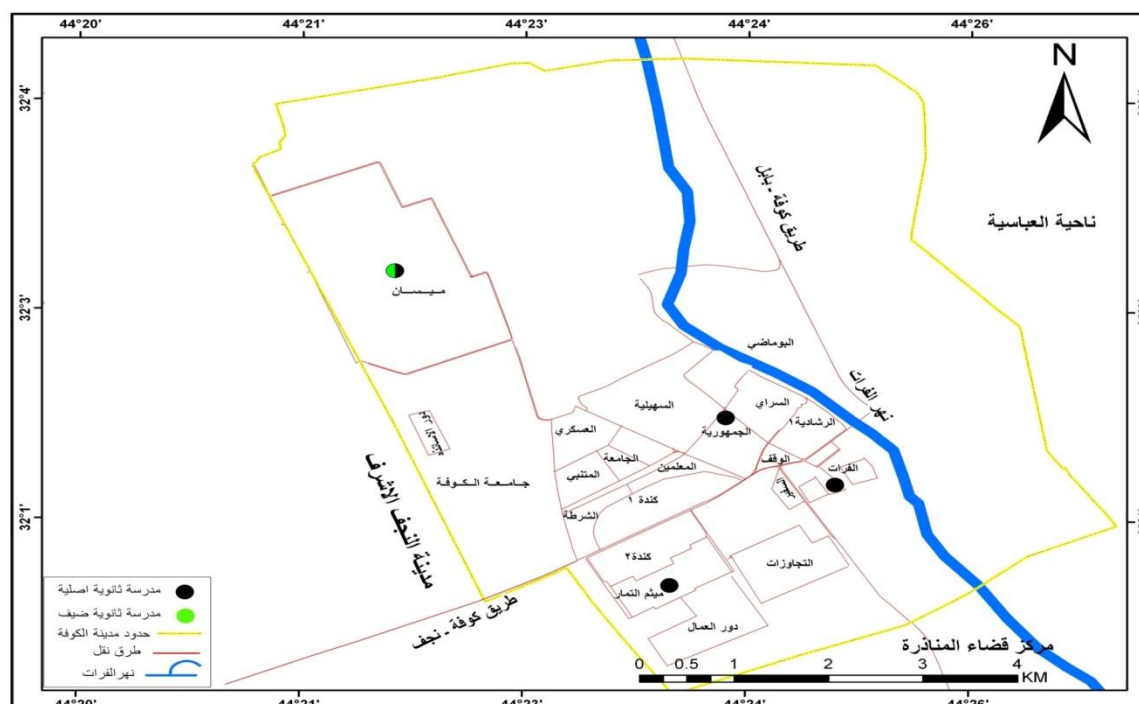
جدول (٣٣)

توزيع المدارس الثانوية حسب الابنية المدرسية في مدينة الكوفة لعام ٢٠١٥

المدارس الضيف				المدارس الاصلية							
ت	الحي السكني	المدارس	الابنية	ذكور	%	اثاث	%	ذكور	%	اثاث	%
١	ميسان	٢	١	-	-	١	١٠٠	١	٣٣,٤	-	-
٢	ميثم التمار / ١٧ تموز	١	-	-	-	-	-	١	٣٣,٣	-	-
٣	الجمهورية	١	-	-	-	-	-	-	-	١	١٠٠
٤	الرشادية ٢ (الفرات)	١	-	-	-	-	-	١	٣٣,٣	-	-
المجموع		٥	١	-	-	١	١٠٠	٣	١٠٠	١	-

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على مديرية تربية محافظة النجف الأشرف ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠١٥.

خريطة (١١) التوزيع المكاني لابنية المدارس الثانوية حسب الصنف في مدينة الكوفة لعام ٢٠١٥



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على مديرية التربية في محافظة النجف، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٥ .

الاستنتاجات

لقد أفرز البحث عددا من الاستنتاجات وكما يلي:

- ١- أظهر البحث أنّ مدينة الكوفة قد شهدت نمواً حضرياً ملحوظاً عبر مدة الدراسة المعتمدة في هذا الصدد (١٩٧٧-٢٠١٥). وقد تجلّى هذا النمو في تطور اعداد السكان ونموهم السنوي من ناحية إذ زاد حجم السكان من (٤٧٠٦٢) نسمة عام ١٩٧٧ إلى (٢١٩٤٢١) نسمة عام ٢٠١٥ وبمعدل نمو سنوي مقداره (٤,٩%). وتوسع المدينة مجالياً أي بزيادة المساحة الحضرية تؤكدتها الزيادة الحاصلة في عدد الاحياء السكنية، فقد زاد عددها من عشرة احياء سكنية وبمساحة اجمالية قدرها (٥١٤,٢٦) هكتاراً إلى عشرين حياً سكنياً وبمساحة كلية مقدارها (٨٢٣,٢١) هكتاراً لذات المدة، وقد ارتبط هذا النمو بشكل رئيس بعاملين رئيسين، الأول بالزيادة الطبيعية التي شهدتها المدينة، والآخر بالهجرة الوافدة لها من مدن عراقية اخرى لاسباب سياسية وامنية بالدرجة الأولى، سيما وان المدينة تتمتع بمقومات الجذب الموقعي والوظيفي.
- ٢- عانت المدينة من عجز واضح في توافر الخدمات التعليمية وقد كان لتسارع وتيرة النمو الحضري في المدينة وتفوقه على عملية التنمية الحضرية عموماً والخدمات بشكل خاص الاثر الفاعل في عملية العجز هذه.
- ٣- أنّ العشوائية التلقائية وليس التخطيط المستند إلى اسس نظامية ومنضبطة في ميدان الخدمات الحضرية قد اسهم بشكل كبير في عدم تحقيق حالة التوازن العددي والمكاني وبما يتفق مع حاجة المدينة منها.
- ٤- أنّ استمرار عملية النمو الحضري على معدلاتها الراهنة سيؤدي إلى تفاقم مشكلة توافر الخدمات التعليمية، ما لم تتخذ الاجراءات الكفيلة بضبط عملية النمو هذه طبقاً لامكانيات المدينة واستناداً للمعايير التخطيطية العاملة بهذا الصدد من اجل تحقيق علاقة مثلى بين السكان وبيئتهم الحضرية.

الهوامش

- (i) حاتم حمودي حسن الجبوري، تحليل واقع التوزيع للخدمات التعليمية في مدينة الكاظمية، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص ٨٣.
- (ii) شعلة اسماعيل العارف، نظام التعليم في العراق، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٣، ص ٢٣٦.
- (iii) رفل أبراهيم طالب القيسي، كفاءة التوزيع المكاني لمدارس التعليم الثانوي في مدينة بغداد، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة) مقدمة إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية، ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص ٧٧.
- (iv) رافد موسى عبد حسون العامري، الملائمة المكانية للخدمات المجتمعية في مدينة الديوانية وتوقعاتها المستقبلية، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة) كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٤، ص ٩١.
- (v) سميع جلاب منسي السهلاني، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية) في مدينة الشطرة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٢، ص ١١٥.
- (*) وهذا لا يعني أنها تشترك في نفس البنية الأصلية بل أنّ المدارس الأربع (الضيف الأخرى تشترك مع مدارس لمراحل دراسية أخرى اثنان فيها مع مدرسة ابتدائية ومثلها مع مدرسة متوسطة).

المصادر

- ١- الجبوري، حاتم حمودي حسن، تحليل واقع التوزيع للخدمات التعليمية في مدينة الكاظمية، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.
- ٢- السهلاني، سميع جلاب منسي، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية) في مدينة الشطرة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٢.
- ٣- العارف، شعلة اسماعيل، نظام التعليم في العراق، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٣.
- ٤- العامري، رافد موسى عبد حسون، الملائمة المكانية للخدمات المجتمعية في مدينة الديوانية وتوقعاتها المستقبلية، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة) كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٤.
- ٥- القيسي، رفل أبراهيم طالب، كفاءة التوزيع المكاني لمدارس التعليم الثانوي في مدينة بغداد، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة) مقدمة إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية، ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٣.

Abstract

This study aims mainly to manifest the problems of providing the societal and basic services in Al-Kufa city according to the adopted local planning standards. To achieve this aim the population and constructional growth of Al-Kufa city had been studied, as well as the distribution of societal and infrastructure services on the level of its residential quarters to be evaluated.

The descriptive and analytic method is adopted in this study in addition to the field study that includes the institutions responsible for services as well as the mathematic devices, rates of population and the spatial, residential and services gravity center. (GIS) had been used to draw maps and define the residential quarters. The study reveals the retreat of the societal and infrastructure services in Al-Kufa in general on the level of its number, efficiency and distribution.